[241] إلهكما هذا الذي تدعوان إليه وإلى عبادته إن جئنا كما بأعمى يقدر أن يرده صحيحا ؟ قالا: إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء، قال: أيها الملك علي بأعمى لا يبصر قط (1) قال: فأتي به، فقال لهما: ادعوا إلهكما أن يرد بصر هذا، فقاما وصليا ركعتين فإذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر إلى السماء، فقال: أيها الملك علي بأعمى آخر فأتي به قال: فسجد سجدة ثم رفع رأسه فإذا الاعمى بصير، فقال: أيها الملك حجة بحجة، علي بمقعد، فأتي به، فقال لهما مثل ذلك، فصليا ودعوا ا فإذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشي، فقال: أيها الملك علي بمقعد آخر، فأتي به، فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد، فقال: أيها الملك قد أتيا بحجتين وأتينا بمثلهما، ولكن بقي شئ واحد فإن كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما، ثم قال: أيها الملك بلغني أنه كان للملك ابن واحد ومات، فإن أحياه إلههما دخلت معهما في دينهما، فقال له الملك: وأنا أيضا معك، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة: قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما أن يحييه، قال فخرا ساجدين (2) وأطالا السجود ثم رفعا رأسيهما وقالا للملك: ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء ا، قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب، قال فأتي به إلى الملك فعرف أنه ابنه، فقال له: ما حالك يا بني ؟ قال: كنت ميتا فرأيت رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني فأحياني، قال: يا بني فتعرفهما إذا رأيتهما ؟ قال: نعم، قال: فأخرج (3) الناس جملة إلى الصحراء، فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له أبوه: انظر فيقول: لا لا، ثم مر عليه بأحدهما (4) بعد جمع كثير فقال: هذا أحدهما، وأشار بيده إليه، ثم مر أيضا بقوم كثيرين (5) حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر، قال: فقال النبي صاحب

---

(1) في نسخة: لم يبصر شيئا قط. (2) في المصدر: فوقعا إلى الارض ساجدين . (3) قال: نعم، فأخرج إه. (4) في المصدر: ثم مروا عليه بأحدهما. (5) ثم مروا أيضا بقوم كثيرين.